يوم ١٩٨١/٢/٢٣، دعوة اللجنة العامة للتجمع والاعتصام أمام مقر الحكم العسكري الصهيوني في بيت إيل في لواء رام الله. وبالرغم من جميع الترتيبات التي اتخذتها سلطات الاحتلال، من وضع حواجز على الطرق وانتشار الجيش في مناطق واسعة، فإن تجمع المعلمين بدأ منذ الصباح الباكر في المناطق المحددة لذلك.

ففي رام الله والبيرة، انطلقت مسيرة ضخمة للمعلمين والمعلمات وذلك بعد تجمع هؤلاء في مدرسة المقتربين في البيرة. وبالرغم من محاصرة قوات الاحتلال لهذه المسيرة، رفعت لافتات كتب عليها: «نريد الخبز لأطفالنا» و«لن نعود حتى تحقيق مطالبنا». وعندما حاولت المسيرة الاقتراب من مقر قيادة الحكم العسكري، تصدت لها قوة كبيرة من جنود الاحتلال، وبدأت بملاحقة المعلمين واعتدت عليهم بالضرب وصادرت الهويات الشخصية للعديد منهم، في وقت كانت فيه قوة اخرى من قوات جيش الاحتلال تحاول جاهدة منع مراسلي الصحف والوكالات من تغطية تحرك المعلمين (وفا، ١٩٨١/٢/٢٤).

أما في نابلس، فقد سار معلمو ومعلمات نابلس وجنين وطولكرم في مسيرة صامتة باتجاه بيت إيل، وبالرغم من حواجز التفتيش التي أقامتها سلطات الاحتلال على الطرقات المؤدية إلى هناك، فإن عدد المعلمين الذين انضموا إلى المسيرة يزيد على الفي معلم ومعلمة. وقد رفعت لافتات باللغات الانكليزية والعربية والعبرية كتب عليها: «نريد نقابة تمثل مصالحنا»، «نريد الخبز لأولادنا» و«نرفض أي محاولة تتجاهل مطالبنا وحقوقنا» (المصدر نفسه).

وفي الخليل وبيت لحم، تصدت قوة كبيرة من قوات الاحتلال، على مشارف رام الله، لمسيرة المعلمين المتوجهة إلى بيت إيل، والتي ساهم فيها المئات من معلمي ومعلمات المدينة، وقامت هذه القوات بمصادرة اللافتات وتمزيقها واحتجاز العديد من هويات المعلمين واعتقال خمسة منهم.

هذا، وفي محاولة للتعتيم على اخبار معلمي الضفة الغربية، منعت سلطات الاحتلال، خلال اليوم نفسه، مراسلي الصحف والوكالات ومصوري التلفزيون من مرافقة أي من المسيرات التي نظمها المعلمون، كذلك قامت بحذف كافة الاخبار والتقارير المتعلقة بتحرك المعلمين من جميع الصحف المقدسية: الفجر والطليعة، والشعب، ومنعتها من نشر أخبار ذلك اليوم وأجبرتها على نشر ما تذيعه إذاعة العدو حوله (المصدر نفسه).

من جهة اخرى، وسع الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة، العميد بنيامين بن «ايليعيزر» من تهديداته لتشمل الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية، وقد فعل ذلك بعد أن هدد بحسم رواتب المعلمين عن فترة الاضراب وباتخاذ إجراءات أشد ضدهم. وأضاف بن - اليعيزر «في تصريح للاذاعة الاسرائيلية» ان بسام الشكعة هو الذي حرض المعلمين على مواصلة الاضراب والتظاهر، وهو يكثر من عقد الاجتماعات المحرضة علينا» (المصدر نفسه).

وعلى صعيد آخر، بعثت حركة النساء الديمقراطيات العربيات واليهوديات، في إسرائيل، برقية إلى اللجنة العامة تعلن فيها تضامنها مع المعلمين في إضرابهم، وقد جاء فيها: «ان الاعتداء على المعلمين المضربين وسجنهم، لنضالهم من أجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم، ما هو إلا وسيلة لإفراغ التعليم ولتقويض المؤسسات التعليمية. إننا على ثقة بأن متابعة سياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة، لن تساعد حكام اسرائيل على إبقاء الاحتلال، ولن تساعدهم على تنفيذ مخططاتهم بسجن الشعب الفلسطيني. إننا نؤيد نضالكم العادل من أجل حقوقكم الكاملة» (المصدر نفسه).

كذلك أعلن المعتقلون الفلسطينيون، في سجن بئر السبع، عن تضامنهم مع النضال الذي يخوضه معلمو مدارس الضفة الغربية المحتلة، لانه نضال من أجل الصمود والتمسك بالأرض والوطن، ومن أجل إبطال سياسة التجهيل والافقار المعنوي التي يسنها المحتل.

وأضاف المعتقلون، في برقية وجهوها إلى لجنة التوجيه الوطني في الاراضي الفلسطينية المحتلة واللجنة العامة لمعلمي المدارس الرسمية في الضفة الغربية: «إن الصراع الوطني الذي يخوضه شعبنا ضد قوى الاحتلال لا بد له من أن يشمل